السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ١٧ (٤٠٠)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٥ تموز ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

لماذا الثلاثة فقط ؟

يواجه العالم اليوم حقيقة الیمة مرة مؤداها ان لا اتزان فى العالم بعد ان هدمته الحركات الفاشية النازية هدماً ذريعاً . نعم انها هدمته بهذه الصورة المريعة لانه كان ضعيفاً فى اسسه. هذه هي الحقيقة ، ولذلك لا يفيدنا التذمر والتبرم من ان حل المشاكل العالمية عهد الى ايدى الدول العظيمة الثلاث فقط .

ان سائر الدول على اختلاف درجاتها ليست عديمة القوة الحربية العصرية فقط ، ولكنها — في الحقيقة — عديمة الارادة والاستعداد النفسانى لمعالجة المشاكل العالمية عن سعة قلب وبعد نظر . فكل دولة متوسطة وكل امة ضعيفة تتمسك بما لديها من الاملاك والاراضي والموانىء الخ دون ان تقبل اي تنازل كان لصالح الغير المحتاج ، ودون مراعاة مصالح الغير الحيوية ، او الخروج عن دائرة الانانية القومية الضيقة .

لذلك نقول ان تلك الدول والامم التي لا تشترك في هذا المؤتمر العظيم الشأن المنعقد الآن فى بوتسدام ، هي التي حرمت نفسها حق الاشتراك فيه لانها — نكرر القول — قد جردت نفسها من الحجة الادبية بالاضافة الى ضعفها الحربى.

نعم ان الدول العظيمة الثلاث لا تنقصها الانانية ايضاً بطبيعة الحال ، ولكن اصطدام مصالحها الانانية المنتشرة فى العالم كله ، سوف يضطرها الى النظر الى المشاكل من وجهة نظر عالمية ايضاً .

والمشكلة اليهودية مشكلة معقدة عالمية ، لان اليهود موجودون فى جميع بلدان العالم تقريباً . وهذا التشتت يقلق راحة اليهود والعالم معاً . كما انه يستغل ايضاً بأيد اثيمة مفسدة للمس بالاتزان العالمي. فهذه مثلاً مأساة اللاسامية، تستغل في كل مناسبة، وقد استغلها الفاشيون النازيون شر استغلال فى السنين الاخيرة. وما من شك فى انه ما دام مؤتمر الثلاثة هو الذى يعالج المشاكل العالمية المعقدة من وجهة نظر واسعة شاملة ، فهو الوحيد الجدير ، فى الوقت الحاضر ، بمعالجة المشكلة اليهودية وحلها لصالح الشعب اليهودى من جهة ، ولصالح العالم كله من جهة اخرى .

> زوريخ —ب— قرر اللاجئون اليهود الالمان الى سويسرا بالاجماع انهم لن يعودوا الى المانيا مهما تقرر بشأنهم ، كما قرروا ان يسعوا لدى الدول الكبرى ليسهلوا لهم الهجرة الى فلسطين .

الى اين يعود اليهود ؟!

الى قبور اقاربهم فى المانيا وبولونيا وسائر بلدان اوروبا التى دنسها النازيون ؟
(للرسام ا. نافون)

كتاب مفتوح

الى توفيق الحكيم

حضرة الاستاذ .

قرأت في «اخبار اليوم» تحت عنوان «كنت فى فلسطين» ملاحظاتكم عن فلسطين ، وعن سكانها العرب واليهود . وقد رأيت ان القليل من هذه الملاحظات كان نتيجة مشاهداتكم الشخصية ، بينما اكثرها جاء اليكم لا عن طريق العين بل عن طريق الاذن ، اي انكم سجلتم فيها ما بلغ سمعكم من تلك الهمسات السطحية، التي تروج في اوساط عربية معينة فى فلسطين وخارجها . وما يؤيد قولي هذا ويدعمه دعماً قوياً قولكم فى ذلك المقال ان : «اليهودى فى فلسطين نجح فى الصناعة ولكنه لا يصلح للزراعة .. »

وهنا احب ان اسألكم سؤالاً بسيطاً :

هل شاهدتم اعمال الزراعة اليهودية ومشروعاتها العظيمة فى البلاد ؟ هل رأيتم مئات القرى الزاهرة ، التي اثارت اعجاب اكبر خبراء الزراعة فى العالم ، وبينهم اعضاء بعثة الجمعية الزراعية الملكية المصرية ، التي زارت فلسطين فى السنة الماضية واصدرت تقريراً خاصاً عما شهدته من التقدم الزراعي الكبير لدى يهود فلسطين ؟! ثم ماذا عسى يقول القارىء الرصين ، ولا سيما القارىء الفلسطيني المثقف، الذى يعرف الحقيقية عن الزراعة اليهودية بفلسطين ، اذا ما قرأ اقوالاً كهذه تصدر عن احد كبار كتاب العرب فى هذا العصر ، وهى اقوال منقولة مباشرة ، دون تحقيق وانتقاد ، عن مقالات تنشرها صحف مغرضة متعصبة معروفة ؟

انى من المعجبين بتوفيق الحكيم، الكاتب الثاقب النظر ، ولذلك لا يسعنى الا ان اعرب عن اسفى لوقوعه فى شبكة الهمسات المغرضة ، التي تملأ جو طبقة عربية معينة فى البلاد ، ذلك الجو الذى يظهر انه احاط به اثناء وجوده فى فلسطين .

اديب يهودى

...

موقف الهستدروت الحقيقي في مشكلة الاجور

ان اولئك الصحفيين العرب ، الذين يرون جوهر مهمتهم الصحافية الاجتماعية وغايتها المقدسة فى تشويه الحقائق ، من البديهى ان يلووا وجوههم عن الحقيقة لانها لا تخدم اغراضهم ولا تفيدهم فيما ينوون. لهذا تراهم يقلبون الحقيقة رأساً على عقب ثم يبنون عليها ما يبنون من «مشاريع» غايتها اهاجة شعور الكراهية .

شاء محرر باب «المقابسات» فى مجلة «الوحدة» ان يصوب سهامه الى الهستدروت ، فعمد الى خياله المريض فاستمد منه مقالاً اقل ما يقال فيه انه تشويه للحقائق والوقائع تشويهاً مطلقاً . فقد شكا الكاتب وتذمر من عدم تساوى اجرة العامل اليهودى باجرة العامل العربى.

ان عدم التساوي هذا حقيقة ، ولكن من المسؤول عن ذلك ؟ هل تطلب الهستدروت عدم رفع اجرة العامل العربى ؟ الم تقدم الهستدروت الى لجان التحقيق فى كل مناسبة وحين الطلبات تلو الطلبات برفع اجرة العامل العربي ومساواتها بأجرة العامل اليهودى ؟ ثم اين المنطق فيما تدعيه «الوحدة» : هل يفيد العامل اليهودى ، ولا سيما المنظم منه ان يوجد الى جانبه جيش عرمرم من العمال العرب الذين يرضون باجرة رخيصة وبذا ينافسونه فى ميدان العمل ؟

اما الواقع فهو ان الهستدروت

(البقية فى الصفحة ٣)

> باريس —ب— نظمت السلطات العسكرية السوفياتية فى برلين معرضاً اظهرت فيه فظائع النازى . ويشغل هذا المعرض جناحا خاصا للشعب اليهودى استعرضت فيه نماذج مصغرة لمعسكرات الموت ولغرف الغازات السامة وغيرها. وسينقل هذا المعرض من برلين الى غيرها من مدن المانيا وقراها .

على الهامش

الاذاعة الروسية الغريبة

اذاع راديو موسكو فى الاسبوع المنصرم اذاعة غريبة عن «الدوائر الرجعية اليهودية» بفلسطين ، التي تمنع عودة لاجئين ذوى الجنسية الروسية الى بلادهم . ثم وصف الراديو حادثة جرت ليهودى روسي فى تل ابيب ، طرد من الغرفة التي يسكن فيها والتي متاعه الخ ..

وقد اعرب ناطق باسم الوكالة اليهودية عن اسفه لهذه الاذاعة الشوهة المضلة . لان الحقيقة ان الوكالة اليهودية قدامدت ممثل الحكومة السوفياتية بجميع التسهيلات لزيارة القرى اليهودية حيث يوجد اولاد يهود من بولونيا الذين جىء بهم من روسيا ، عن طريق طهران ، خلال الحرب ، وهم باكثريتهم ايتام . وحيث ان قسماً كبيراً منهم اصله من بولونيا الشرقية سابقاً التي ضمت الآن الى روسيا ، يزعم ممثل السلطات الروسية بان هؤلاء الاولاد قد اكتسبوا الآن الجنسية الروسية اذا كانوا دون سن ١٩—١٨ سنة . ولذلك يطلب عودتهم الى روسيا .

اما موقف جميع الدوائر اليهودية، الرسمية وغير الرسمية ، فهو ان لكل ذى جنسية روسية الحق فى العودة الى روسيا، كما ان من حق كل يهودى لاجىء موجود فى فلسطين ان يعود الى بلاده . ولكن بشرط واحد: عدم اكراهه على ذلك !! اجل ، عدم اكراه البالغ وغير البالغ على السواء ! لاننا نعتبر ان لكل ابن آدم الحق فى اختيار البلاد التي يود ان يعيش فيها ، كما ان له الحق في اختيار وطنه .

لذلك سهلت الوكالة اليهودية والقرى اليهودية لممثل السلطات الروسية امر الاتصال بهؤلاء الاولاد (وقد بلغ الكثيرون منهم سن الرشد او اوشكوا) واقناعهم بواسطة محادثات حرة بوجوب عودتهم الى روسيا . ولكن بعد ان تحدث الممثل الروسي الى عشرات من هؤلاء الشبان والشابات رأى ان فتاة واحدة ، واحدة فقط ، طلبت اعادتها الى روسيا . وبديهي ان احداً لم يمنعها عن ذلك ، كما ان ما من يهودى اعاق او حاول اعاقة تسجيل اليهود طالبى العودة الى روسيا فى المكاتب الخاصة التي افتتحت لهذا الغرض فى المدن . وقد تسجل بضع عشرات من اليهود وبضع عشرات من اللاجئين غير اليهود فقط . ثم اية قوة لليهود في البلاد تمكنهم من منع عودة يهودى الى وطنه فى اوروبا ، او فى بلاد اخرى ؟ نعم ان يهود فلسطين يأسفون اذا غادر البلاد يهودي لسبب من الاسباب ، كما كان عرب فلسطين يأسفون فى الماضي — مثلاً — عندما اضطر عربى الى الهجرة الى امريكا ، لان اقتصاديات البلاد كانت قبل انشاء الوطن القومى اليهودى ضعيفة.. ولكن ليس ثمة قوة ولا وسيلة للحيال دون اي يهودى من مغادرة البلاد اذا شاء ذلك بناء على اختياره الحر .

اما الحادثة مع مستأجر الغرفة فى تل ابيب فهي حادثة عادية كثيراً ما تحدث مع الاسف فى المدن اليهودية بفلسطين فى هذا العهد بسبب اكتظاظ السكان الناجم عن توقف حركة البناء. وجلية الخبر ان فتاة استأجرت عند احد الصحفيين اليهود غرفة وسكنت فيها عدة سنين ، ثم تزوجت .. فضاق المنزل . فحدثت بعض مشاكسات بين الجارين ادت الى توتر العلاقات .. اما الحقيقة فهى ان الزوج ، ذلك المتجنس الروسي، لا يزال يسكن فى تلك الغرفة ولم يطرده احد رغم الخلافات والاصطدامات الناشئة عن حالة غير طبيعية كهذه . وقد قرأنا مؤخراً ان ذات الحالة تسود فى لندن الآن . وكل من يطالع المجلات الروسية (مثل «اوغونيك» وغيرها) يجد دلائل كثيرة على نفس الحالة التي يعانيها سكان موسكو ايضاً .

...



الزعيم الاشتراكى الفرنسى الشهير ليون بلوم لدى عودته من الاسر الى باريس ، والى جانبيه زوجته وابنته .

بوتسدام

خواطر وملاحظات تاريخية

—١—

فى الخامس من شهر تموز ١٩١٤ اي اربعة اسابيع قبل اندلاع السنة الحرب العالمية الاولى ، عقد فى بوتسدام ، فى القصر الجديد ، اي قصر غليوم الثانى ، مؤتمر ديبلوماسي خطير برئاسة الامبراطور غليوم وباشتراك ممثلي الامبراطورية النمساوية ومندوبى الأوساط المالية والصناعية العليا ، وفى ذلك المؤتمر تقرر اشعال نار الحرب .

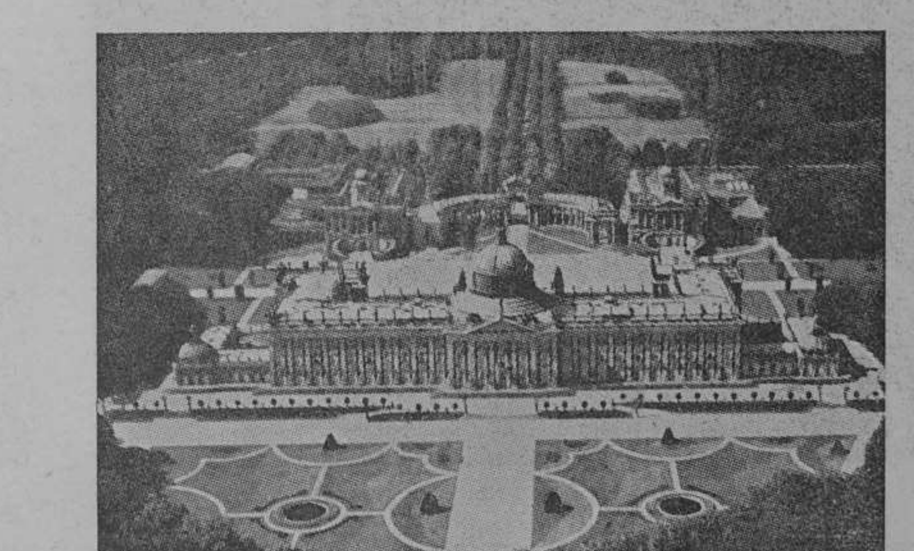
وبعد ان دحرت المانيا وقررت دول الحلفاء ان المانيا دون غيرها كانت المسؤولة عن تلك الحرب ، هب الالمان يدافعون عن انفسهم لازالة تهمة المسؤولية التي الصقت بهم . وقد انكروا كون المؤتمر الذى عقد فى بوتسدام هو الذى قرر اثارة الحرب . اجل ان غليوم كان فى القصر فى الخامس من شهر تموز وقد استقبل مندوب الملك فرانس جوزيف ، ولكن هذا الاخير سلمه مذكرة فقط . وفعلاً حضر في ذلك اليوم مدعوون من عالم الاقتصاد والصناعة ومستشارون سياسيون مختلفون ، ولكن لم تتخذ اية قرارات بشأن الحرب . وان غليوم حادث كلا من هؤلاء محادثات خاصة على حدة ، وهذا كل ما هنالك .. هذا ما ادعاه الالمان .

اما اليوم فيجتمع في بوتسدام آخرون ، اقطاب انكلترا وروسيا واميركا ، فى ذلك «القصر الجديد» نفسه ، قصر غليوم الثاني فيما مضى . اما هذه المرة ، فان تلك المسألة على الاقل ، اي مسألة مسؤولية المانيا عن الحرب العالمية الثانية ، لن ترد قط فى جدول ابحاث المؤتمر . ان هذه المسألة لا تثير ادنى شك اليوم .

—٢—

وبوتسدام كما هي :

القصر المعروف بقصر «سان سوسي» (بدون هم) ، لا بل القصور العديدة التي تتفرع عنه ، والجنائن الفيحاء المترامية الاطراف ، تكسب المكان رونقاً وبهاء بنضارتها وزهورها اليانعة وظلالها الوارفة ، والاحواض الطبيعية والاصطناعية ، وقصر المرمر ، وحدائق النباتات ، والمكتبات ، والتماثيل والرسوم الخ .. فرسايل ، فرسايل ، ان هذا القصر الفرنسى الفخم قد اقض مضجع الالمان فارادوا محاكاته مهما كلف الامر فانفقوا الاموال الطائلة بيد سخية وجذبوا ارباب الفن والهندسة لينشئوا ما يضاهي قصر فرسايل المشهور .



القصر الجديد فى بوتسدام

—٣—

ان ممثلي الحكومة الروسية لا يأتون بوتسدام للمرة الاولى . فقد جرى فى هذا المكان اجتماع تاريخى : الاجتماع البروسي — الروسي فى سنة ١٨٠٥ . وكانت غاية ذلك الاجتماع عقد اتفاق سرى الا ان ذلك لم يتم اذ حالت معركة اوسترليتس دون ذلك.

ثم جرى هناك اجتماع تاريخى ثان ، حين حضر الى بوتسدام القيصر الروسي بنفسه نيقولاى الثانى ، يصحبه وزير الخارجية سازونوف ، فى سنة ١٩١٠ ، ويعرف هذا الحادث التاريخي «بمقابلة بوتسدام» . فى ذلك العهد كانت العلاقات بين انكلترا وروسيا متوترة ، فارادت المانيا استغلال هذا التوتر والتقرب من روسيا واقصاءها عن بريطانيا . وقد اعترف غليوم بحق الافضلية لروسيا فى ايران ، ومقابل ذلك وافقت روسيا على مواصلة مد سكة حديد بغداد ، على ان ذلك الاتفاق لم يدم طويلاً كما لم يدم الاتفاق الالمانى الروسى الذى عقد عام ١٩٣٩.

على ان الروس اذا اموا فى صيف ١٩٤٥ قصر بوتسدام فليس ذلك لاجل «مقابلة» الالمان والتداول معهم . انهم جاءوا بوتسدام للمرة الثالثة ليس للتحدث الى الالمان ، لان محادثة الالمان قد قضى عهدها وانقضى ، وانا لنأمل ان نظام «الديالوج» (محاورة بين اثنين) قد زال ، ومن بوتسدام ستتعلم المانيا معنى ومغزى المونولوج .

ولا شك ان زيارة الروس لبوتسدام ستثير لديهم اهتماماً خاصاً اذ ان على مقربة من بوتسدام تقوم ضاحية روسية خاصة معروفة باسمها الروسي «الكسندروفكا» . هناك اختار لهم مسكناً جنود روس مسرحون بعد حروب نابليون . وحتى اليوم لا تزال عدة قرى فى ضاحية بوتسدام تحمل اسماء سلافية .

لم تحدث اي احداث تاريخية هامة فى بوتسدام فى عشرات السنين الاخيرة . فان بلد الملوك هذا الذى افلس فى الميدان السياسي قد رقد رقاده فى السنين الاخيرة . وما لبث ان افاق مرة من هذا الثبات فى ٣٠ حزيران ١٩٣٤ عندما امر هتلر باجراء تطهير بين اصدقائه واتباعه ، وبعث بسفكة الدماء لقتل الوزير شلايخر وامرأته شرقتل.

ان من هذه المدينة سيسمع الاقطاب الثلاثة قراراتهم عن مستقبل جميع «البوتسدامات» ونرجو ان تأثير قرارات هذا المؤتمر سيكون قوياً نفاذاً هذه المرة .

(عن «دافار» باختصار)

نيويورك —ب— اقيمت هنا مأدبة حافلة حضرها اكثر من ١٥٠٠ ممثل لنقابات العمال اليهود فى امريكا لانشاء قرية جديدة فى فلسطين على اسم الزعيم العمالي اليهودى الذى توفى مؤخراً المرحوم برل كاتسنلسون. وقد تلقى الاجتماع برقية من المسيو ليون بلوم رئيس الحكومة الافرانسية سابقا والزعيم اليهودى الكبير لحركة العمال فى فرنسا، يؤيد فيها امانى اليهودفى تقدم فلسطين وازدهارها.

حفظ التوازن فى بلدية القدس

١٩٣٠

١٩٤٥

(الرسام ا. نافون)

طنجة ـ مشكلة دولية

تاريخ اصطدام المصالح المتنافسة حولها

لقد عرف القارئ فى اخبار الدنيا ما كان من امر طنجة ، او ما سيكون من امرها ، لما ازمع الحلفاء عقد اجتماع دولي يبحثون فيه امرها بعد ان فرغت الحرب الاوروبية ، واخذ ينتظم اوروبا والشرق نظام السلام .

على اننا لا نريد ان نعرض اليوم لحظوظ الميناء الحاضرة ، ولكن لحظوظها الغابرة .

فالميناء كانت فى القديم الاقدم مدينة رومانية ، وازدهرت فى عهد القيصر اغسطس ، ونودى بها مدينة حرة . وتعاقب عليها الفندال والبيزنطيون ، ثم العرب . وبقيت هكذا ، اقدم مدينة واجمل مدينة فى المغرب ، الى ان ضعف اهل المغرب واخذت المطامع الاوروبية تنحدر جنوباً .

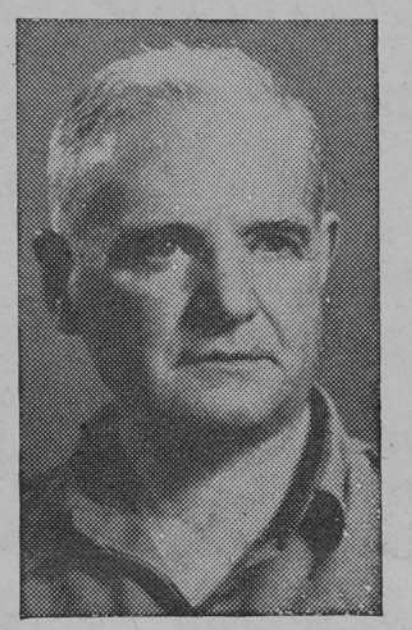
وظهرت هذه المطامع اول ماظهرت فى البرتغال ، فى القرن الخامس عشر . وكانت البرتغال امة ذات متاع في الشرق الاقصى . وكذلك كان الاسبان . وطنجة كانت فى الطريق الى الشرق الاقصى . وفشلت البرتغال اولاً فى كسب المدينة ، ولكنها نجحت اخيراً وحازتها عام ١٤٧١ وانتزعها الاسبانيون من ايدى البرتغاليين عام ١٥٨٠ . ولكنها عادت الى البرتغاليين عام ١٦٥٦ .

في عام ١٥٨٠ خضعت البرتغال للتاج الاسبانى . وبقيت خاضعة له ستين عاماً . وتحررت عام ١٦٤٠ ، ولكنها كانت فى فقر وفى ذلة وفى ضعف . والضعيف الفقير الذليل فى هذه الدنيا كالحمل تتخاطفه الذئاب . وهي على فقرها وضعفها كان لها ممتلكات وراء البحار . فكانت هذه ضغثاً على إبالة .

وفكرت فى امرها فلم تجد بداً من اصطناع صديق يرد عنها طمع الطامعين. ووجدت هذه الصداقة القوية المرجوة فى انجلترا .

وكان على عرش انكلترا ملك شاب ، شارل الثانى ، وكان فى نحو الثلاثين من عمره . وكان لا زوج له ، وكانت تتحدث الناس بزواجه ، واقترح عليه ذلك المقربون . وبعثوا بالرسل الى اوروبا يطلبون الزوجة للملك البريطانى. يطلبونها فى كل بلاط ملكي . وكان الملك خبيراً بالنساء ، عرفهن فى نفيه بالقارة ، فلم يكن ذوقه بالذوق السهل الذى يشبع بالقليل .

ويشاء القدر الجميل المؤاتى ان تكون فى تلك السنوات ، بأرض



الجنرال الاميركي دونوفان ـ مساعد القاضى الاميركى جيسكون فى محاكمة مجرمى الحرب

البرتغال ، اميرة صغيرة جميلة نشأت على كثير من الفضل ، وفى كثير من اعتزال وكانت تصغر الملك بسنوات ثمان .

في هذه الفتاة الجميلة، ذات الحسن والحسب ، وضع البرتغاليون املهم . وكانت امها الملكة تدير امور تلك الامة. فخالت ان زيجة يدبر امرها بين ابنتها وشارل ، لا بد انها تعطى لابنتها الهناءة، وتعطي لأمتها الحماية التي ترجوها فى المحيط الدولي .

وبعثت الى لندن سفيراً يهيئ للخطبة المرجوة . وحمل السفير معه مهراً كبيراً، خمسمائة الف من الجنيهات تدفع نقداً ، وميناء طنجة يهديها الى الملك هدية العرس.

ولم يكن هذا كل شيء . فقد عرض الوزير ايضاً على انكلترا تجارة حرة في البرازيل، وفى جزر الهند الشرقية وكذلك جزيرة بمباي (وعليها ميناء بمباي فى الهند) عرضها ملكا حراً .

وكان اللورد كليرون رئيس وزراء انكلترا فى هذا العهد . فلما عرض الصفقة على الملك قال : «انه سر لها ، وانه قد يكون بها نفع للمملكة ايضاً» .

لانت عريكة الملك الشاب ، زير النساء ، والخبير الذى لا يجوز في يده النقد الزائف . وكيف لا تلين وهو مثقل بالدين .. وطنجة ؟ ما هذه ؟

وفى السر اجتمع بامير بحره يسأله عنها وعن خطرها . فكان الجواب انها ميناء خطيرة ، لو وقعت فى ايدي الهولنديين ، خصوم انكلترا عند ذاك ، اذاً لاستطاعوا ان يسيطروا على تجارة البحر الابيض المتوسط ، ما دخل اليه منها وما خرج .

واصدر الملك امره باتمام الصفقة . وفي عام ١٦٦١ امضيت فى لندن معاهدة بين انكلترا والبرتغال ، هى أس الصداقة التي بقيت بين الامتين ثلاثة قرون ولا نزال نلمس آثارها الى اليوم فى السياسة الدولية الحاضرة .

كان اول هم الانكليز ان يهيئوا الميناء لتكون مركزاً للتجارة عظيماً . فكان لا بد من بناء الارصفة وكاسرات الموج . فارسلت اليها المهندسين والفنيين . وانشأت الحكومة الانكليزية لجنة فى لندن لحكم الميناء .

واقام المغاربة على عداء دائم لطنجة

(البقية فى الصحيفة ٣)

الغارات الهائلة على اليابان

واشنطن — م. ا. ح — افضى مستر روبرت باترسون وكيل وزارة الحربية بتصريحات هامة اشار فيها الى الغارات الجوية التى شنتها القلاع الامريكية الضخمة على اليابان .

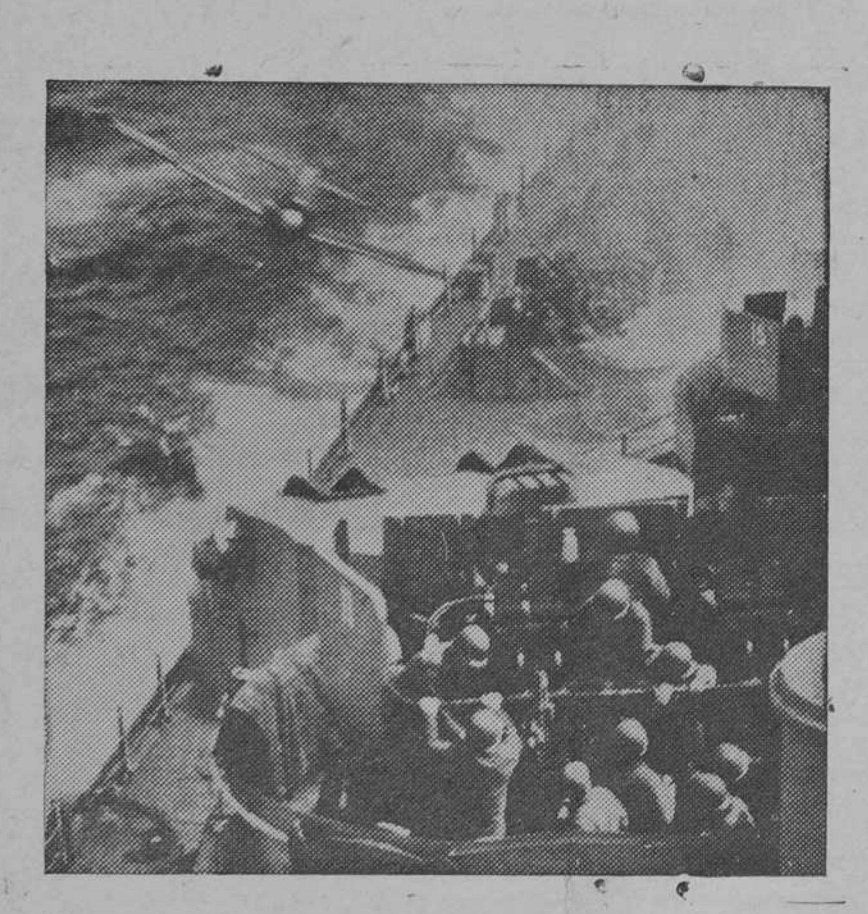
وقال مستر باترسون انه من المنتظر ان تزيد وطأة الغارات الجوية فى شهر يوليو بنسبة ٥٠ في المائة عما كانت عليه فى شهر يونيو . ولاحظ وكيل وزارة الحربية انه على الرغم من ازدياد معدل ووطأة هذه الغارات فان خسارة القلاع الطائرة الضخمة كانت اقل بنسبة واحد ونصف فى المائة عما كانت عليه من قبل.

وقد انضح من الغارات الاخيرة التى شنتها القلاع الضخمة على المدن الصناعية ذات المرتبة الثانية فى الانتاج الصناعي ان تلك المدن الصغيرة من امثال شيمونوسيكى واوكاياما وهيميجي ، اصبحت الآن هدفاً متقدماً فى الاهمية عن المدن الصناعية اليابانية الست العظيمة .

وقال مستر باترسون ان طوكيو وكوبي وياجويا واوسكا ويوكوهاما وكواساتى قد اصيبت بأضرار بالغة بقنابل القلاع الطائرة الضخمة، وبذلك انعدمت القيمة الصناعية لهذه المدن التى كانت تمد القوات العسكرية اليابانية بالذخائر والاسلحة . وما من شك فى ان هذه المدن الرئيسية ستتعرض لغارات اخرى فى المستقبل وان كانت الآن فى حالة تعد معها من المدن اليابانية ذات المرتبة الصناعية الثانية .

واضاف مستر باترسون الى ماتقدم قوله ان الغارات الجوية التي وقعت فى الاسبوع الماضي شملت عشر مدن من المدن الصناعية ذات المرتبة الثانية . وقد انصبت الغارات على المؤسسات الحربية والبحرية وعلى المصانع الحربية ومصانع تكرير البترول وتسهيلات الموانيء .

وقد اتضح فى الاسبوع الماضي ان الغارات الجوية الامريكية قد بدأت تفعل فعلها في احداث اضطراب كبير فى موارد اليابان فى داخل الجزر اليابانية نفسها كما يتضح من اعتراف اليابانيين انفسهم بنقص المواد الغذائية فى اليابان .



«مبارزة» بين بارجة حربية اميركية وقاذفة قنابل «انتحارية» يابانية فى المحيط الهادئ . وقد اسفرت المبارزة عن سقوط الطيارة دون ان تمس البارجة بضرر .

العمل والعمال

توسع نقابة الموظفين

ينعقد هذا الاسبـوع في القدس المؤتمر السادس لنقابة الموظفـين اليهود ، التابعة للهستـدروت . وقد ازداد عـدد اعضاء النقابة منذالمؤتمر السابق (١٩٤١) بـ ٣٩٠٥ اعضاء بحـيث اصبح عددهم الآن ١١٩٥٠ . وتشمل النقابة موظـفى الدرجـات الواطئـة ، مثـل الخـدم والمراسـلين الذين لا تتجـاوز اجرتهم الاساسية٦ جنيهات في الشهر ، الى موظفي الدرجات العليا(وهذه قاعدة الهستدروت العامة في جميـع فروعها) من حيث الثقافة والمرتب ، اي الى راتب ٦٠ جنيه في الشهر : راتب مدير مســؤول . اما نسبة اعضاء هذه النقابة الى مجموع اعضاء الهستدروت فهي ١١ ونصف في المئـة .

يقدرعدد الموظفين اليهودبفلسطين بنحو ٢١،٠٠٠ . منهم نحو ٣—٤٠٠٠ من موظفي الحكومة الذين لاحق لهم في ان يكونوا اعضاء تنظيم عمالي عام . لذلك فعدد الموظفين الذين يدخـلون في حساب التنظيم هو نحو ١٧—١٨٠٠٠ فقط . وحيث آن نحو ١٢٠٠٠ منهم منظمون في الهستدروت ، فهذا يكون لا اقل من ثلثي عدد المـوظفين عموماً . اضف الى ذلك ان نقابة الموظفين تمثل امام اصحاب الاعمال نحو ١٥٠٠ موظف غير منضمين للهستدروت من الوجهة الشخصية ، مثل الموظفين العرب في شركة الـكهرباء في القدس وغيرهم .

ينقسم اعضاء النقابة بين موظـفي الصناعة (١٨٠٠) والشركات والمحـال التجاريـة (١٨٥٠) والبنـوك (٤٨٠) والبلديات ومؤسسات الهستدروت نفسها (١٩٥٠) موظفاً ، ومعسكرات الجيش (٦٥٠) الخ .

وقدجاء في التقرير الذى اصدرته النقابة قبل انعقـاد المؤتمـر ، في فصل «المعركة المهنية» : ان ما اهتمت به النقابة قبل كل شيء آخر المحـافظة على مستوى حياة اعضائها ، ولا سيما ازاء غلاءالمعيشة في سني الحرب . وقد كافحت النقابة ضد موقف الحكومة — مثلاً — ازاء موظفي البلديات بجعل علاوات غـلاء المعيشة مرتبطة بعلاوات موظفي الحكـومة . اجل كافحت حتى نجحت نجاحـاً يذكر بواسطة لجان التحقيق الخاصة الخ . وبعد النجاح في هذا المضمار بدأت النقابة كفاحها لدى الشركات والمصالح الخصوصية ودوائر الجيش، وسجلت لنفسها هنا ايضاً صفحات رائعة من الكفاح المهني الموفق .

وحيث ان علاوات غلاء المعيـشة لم تـكف لسد الحاجـات ازاء ارتفاع الاسعار الفاحش ، عكفت النقابة خلال سني الحرب على تحسين الاجور الاساسية ايضاً واصابت نجاحاً غير قليـل في هذا المضمار ايضاً . فهكذا — مثلاً — ازدادت الاجرة الاساسية في المصالح الصناعـية المنظمة بنحو ٢٠—٢٥ في المئة . وليس هناك فرع من فروع النقابـة لم يحل به تحسين ما في شروط العمل . ذلك لان النقابة لم تـكتف بشؤون الاجرة فحسب، بل عالجت جميع الشروط، مثل العقـد الاجماعي والتأمـين والمرض والعطـلة السنوية الخ ومع انهـا لا تستطيع الجزم بانها نجحت على طول الخط ، فانها نجحت الى حد بعيد في بعض الفروع والى حد غير بعيد في الفروع الاخرى . وكل ذلك لان النقابة كونت كتلة متضامنة متينة ، تغلبت على مقاومة اصحاب الاعمال وذوى الاغراض الاستغلالية الـتقليدية ، بقوة تنظيمها الامثل .

وسننشر في العدد القـادم فصلاً من التقرير ، الذى نحن بصدده ، تحـت عنوان : «كيف فعلنا ؟» .

القدس ـب ـ يستفاد من تقرير رسمي نشر مؤخراً ان منـذ ابتداء الحـكم النازى في المانيا حتى ايلول ١٩٤٤ تمكنت مكاتب الاحداث التى انشأتها المرحومة هانريتا سولد وترأستها حتى وفاتها، من انقـاذ ١٢،١٣٢ غلاما يهوديا ونقلهم الى فلسطين، حيث يعيشون عيشة جديدة ويشتركون في تعمير فلسطين وبنائها اشتراكا عملياً ذا اهمية كبرى. وقد انفقت المكاتب المذكورة في سبيل عمليات الانقـاذ المشار اليها مبلغا قدره ١٧١٤٥٩٢ ج. ف. تبرع بها يهـود الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وجنوبي افريقيا واقطار اخرى .

وحيـدة ...



بقيت اليابان وحيدة في الميدان تنتظر مصيرها المحتم .

موقف الهستدروت الحقيقي في مشكلة الاجور

(التتمة من الصفحة ١)

تطلب دفع اجرة عالية لجميـع العمال في فلسطين لان هذا الطـلب ليس عادلاً فحسب ، بل مفيداً لها من الوجهة العمالية البسيطة . ولذلك كانت الهستدروت ولا تزال تدعو العمال العرب الى الاتحـاد والتضامن . غير ان الهستدروت لا تقبل في الوقت ذاته بان يقبض العامل اليهودى اجرة قليلة كاجرة العامل العربي ، تلك الاجرة التي تخدم صالح الطبـقة العربية الغنيـة المستغلة فقط . ان خطة الهستدروت هي رفع اجرة العامل العربي بحيث تبلغ اجرة العامل اليهودى وليس بالعكـس ، اي تخفيض اجرة العامل اليهودى الى مستوى درجة العامل العربى .

ان الهستدروت ظـاهرة عمالية فريدة في نوعها اذ انها تنظم وتمثل عمالاً مهاجرين يطالبون باجرة اعلى من اجرة العامل الموجود في البلاد . ومن المعروف الشائع في جميع انحاء الـعالم ان العمال يعارضون الهجرة الى بلدانهم خوفـاً من منافسة العمال المهاجرين لهم في الاجور ، اذ ان هؤلاء يرضون عادة باجور بخسة تقل عن اجـور العمال الساكنين في البلاد . اما العمال اليهود المنظمـين في الهستدروت فيسلـكون مسلكا معاكساً، وبهذا يخدمون العمال العرب خدمة عظيمة. وكل زائر نزيه من البلدان العربية الاخرى يرى ن حالة العمال الـعرب في فلسطين احسن منها في البلدان المجاورة . فما هو السبب في ذلك ؟ لماذا تكون حالة العامل العربي في فلسطين ارفع واحسن من حالة العمال في العراق وسوريا وحتى في مصر؟ لماذا ؟ هل للعمال العرب هنا مزايا عقلية وادبية لا تتوفر لدى عمال مصر مثلاً ؟ وهل ان الطبقة العربية الغنية في فلسطين اسخى كفاً من الطبقة ذاتها في مصر ؟

ان الفرق البارز بين فلسطين وبين البلدان المجاورة ناجم عن وجود الوطن القومى اليهودى بفلسطين ، ذلك الوطن القومى الذى يثير غضب القوميين العرب ونقمتهم دون ان يروا اهميته التقـدمية العظيمة لهذا الشرق برمته .

هذا وصاحب المقال في «الوحدة» عندما اراد دعم اقـواله بمثل، عمد الى تشبيه عمال الفريقين بـ «حمارين» . وقد يقول قائل : هذه طريقة تشبيه قديمة . اما نحن فنقول: ان مصيبة المجتمع الشرقى ان التشبيه بـين العامل والحمار ليس ويا للاسف تشبيهاً رمزياً فقط . فان هـذا المجتمع، ولا سيما الطبقة الغنية منه والطبقة المثقفة التي تخدمهـا ، يرى العمال ليس كابناء بشر متساوين ، بل كحمير تسير على قدمين . وهذا المجتمع العربى ينقم على الهستدروت لانها ترفع علم العمال عالياً في هذا الشرق وتدفع بالـعمال العرب الى سلوك مالا يروق في نظر هؤلاء المتكبرين المستغلين : انها تهيـب بالعمال العرب الى ان يحققوا في مجتمعهم ما حققه العمال اليهود في المجتمع الـيهودى ، ونعنى بهذا الكفاح لرفع شأن العامل بحيث لايكون «الحمار» مثلاً ورمزاً للعامل .

طلاب اميركيون يتناقشون في مسائل مؤتمر سان فرنسيسكو .

نقابة المعلمين اليهود

افتتح يوم الاثنين الماضي في القدس مؤتمر المعلمين اليهود في فلسطين . ونقابة المعلمين من اقدم النقابات المهنية القائمة في البلاد ، اذ انها انشئت في سنة ١٩٠٣ ! وهي تضم ما ينوف عن ٣١٠٠ معلم في المدارس الابتدائية والثانوية على اختلاف اتجاهاتها (مدارس العمال والمتدينين ..) .

ومع ان الـكثيرين من هـؤلاء المعلمين منضمون الى الهستدروت ، ولا سيما المعلمون في المدارس العماليـة الخاصة فان النقـابة كلها لا تزال خـارج الهستدروت . وحـيث ان المسائل المهنية تزداد من سنة الى اخرى ، فقد ادى ذلك الى ازدياد الرغبة بين صفوف المعلمين في ضم نقابتهم بكليتها الى الهستدروت . لذلك بدأت المفاوضات في الوقت الاخير بهذا الشأن . وقد حضر ممثل اللجنـة التنفيذية للهستدروت ، روباشوف، جلسة افتتاح المؤتمر والقى فيهـا محاضـرة مسهبة عن الصله بين العامل والمعلم .

وقد تقرر ان ينعقد في الشتاء القادم مؤتمر خاص للنقـابة لاتخاذ قرار بشأن الانضمام الى الهستدروت .

جامعات للجنود

تقول انباء وردت من قيادة الحلفاء العليا ان جيش الـولايات المتحـدة افتتح جامعة للجنود في انكلترا وسيفتح جامعة ثانية في فرنسا عمـا قريب . وتوجد في فلورنسا جامعة اميركية ثالثة يتعلم فيها اربـعة آلاف طـالب من الملتحقين بالجيش دون اي تمييز بـين الجندى البسيط والضابط .

حيفا ـب ـ بلغنا ان احد المعامل اليهودية الكبرى في فلسطين قـد طلب من انجلترا بمبلغ ٥٠٠٠٠ جنيه آلات خاصة لصنع مواد للبناء لم تكن تصنع في فلسطين حتى اليوم، وذلك استعداداً لحركة البناء المقبلة التى ينتظر ان تكون واسعة جداً في البلاد .

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

אִלּוּ אֶפְשָׁר הָיָה לְפַזֵּר אֶת הַיְּהוּדִים בֵּין כּוֹל אוּמּוֹת הָעוֹלָם בְּמִדָּה אַחַת בְּשָׁוֶה, לֹא הָיְתָה אָז אוּלַי שְׁאֵלַת הַיְּהוּדִים בִּמְצִיאוּת. אֲבָל דָּבָר זֶה הוּא כְּגֶדֶר הַנִּמְנָע, וְאָנוּ מוּכְרָחִים לְהוֹדוֹת שֶׁאַף הַמְּדִינוֹת הַיּוֹתֵר נְאוֹרוֹת לֹא יִפְתְּחוּ שַׁעֲרֵיהֶן בְּעַיִן יָפָה לִכְנִיסַת יְהוּדִים בֶּהָמוֹן. לָכֵן אִם הַשְּׁאִיפוֹת הַלְּאוּמִּיּוֹת שֶׁל הָעַמִּים הַשּׁוֹנִים אֲשֶׁר קָמוּ וְחָיוּ לְעֵינֵינוּ נֶחְשְׁבוּ כִּצְוֹדְקוֹת, וְכִי אֶפְשָׁר עִם זֶה עוֹד לְהַטִּיל סָפֵק בְּצִדְקַת שְׁאִיפוֹת כָּאֵלֶּה גַּם מִצַּד הַיְּהוּדִים ?

(י. ל. פִּנְסְקֶר בִּשְׁנַת 1882)

لو امكن تبديد اليهود بين جميع شعوب العالم بقـدر واحد بالتساوى ، يحتمل انه لم تكن مسألة اليهود في الوجود آنئذ . ولـكن هذا الامر ضرب من المحال ونحن مـضطرون الى الاعتراف بان حتى اكثر الدول تنوراً لن تفتح ابوابها بعين الرضى امام دخول اليهود بجماهيرهم . لذلك فاذا اعتبرت المطامـح القومية التي اظهرتها مختلف الشعوب التي نهضت وبعثت امام اعيننا مطامح عادلة، فهل بالامكان بعد هذا الشك في عدالة مطامح كهذه يبديها اليهود .

(ى. ل. بينسكر في سنة ١٨٨٢)

طنجـة

(البقية من الصفحة ٢)

ومن يحتلها . وكانت حرب لم ينفض لها سوق يوماً. وظلت طنجة يحاصرها المغاربة عقدين من الزمان ، فقتل الانـكليز من المغاربة ، وقتل المغاربـة من الانـكليز . ومل الانـكليز هذا الحال فطلبوا الرحيل ورفض البرلمان الانـكليزى ان يوافق على زيادة في تلك النفقة ، فلم يكن بـد من شد الرحال ، شدوها بعد ان اقامـوا بطنجة عشرين عاماً ؛ كانت من اشق الاعـوام .

غادر الانـكليز طنجة عام ١٦٨٤ . وخسر الانـكليز بطنجة خسارة لم يدركوا مقدارها الا بعد ذلك باحقاب . وعندها طلبوا بديلاً منها ، فكانت جبل طارق .

وبمغادرة الانـكليز طنجة ، رجعت مرة اخرى الى المغاربة . واعلنت فرنسا الحرب على المغرب في القرن الذى تلا ..

واختلفت فرنسا واسبانيا على طنجة، ثم اتفقتا عام ١٩١٢ على اقتطـاع طنجة من مراكش وحكمها على صورة خاصة، وفي عام ١٩١٣ تدخلت انكلترا في الامر وجرت المباحثات بين الدول الـثلاث وطـالت ، حتى لحقتها الحـرب العالمية الاولى فانقطعت .

وفي عام ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الدول الثلاث على نظام دولي ما لحـكم طنجة ، تشترك فيه تلك الدول، ويشترك الـسكان المسلمون واليهود ، كل ، لا بمقدار اعدادهم ، ولـكن بمقدار خطرهم في الحـكم والتجارة والادارة .

ويجئ عام ١٩٢٨ فتدخل ايطاليا شريكة في ذلك النظام .

وتمضي الحرب الاوربيـة الحاضرة ويأتى عهد السلم ، ويأتى نظام الأمن العالمى الجديد ، فتتراءى طنجة في الافق من جديد .

واذاً تدخل امريكا في الامر. واذاً يقول الروس : فما بالنا نحن ايضاً ؟

وبـعد اجتماع الثلاثة الاقطاب في برلين سيعرف الناس ما يتمخض عـنه القدر لطنجة من احداث .

(عن «الثقافة» باختصار) احمد زكي

لا مال لمـكافحة الامية

صرح وزير الشؤون الاجتماعيـة في مصر امام مجـلس الشيوخ ان الحـكومة لا تستطيع تنفيذ «قانون مكافحة الامية» الذى قرره مجلس النواب منذ عام . وتقول جريدة «بـورس ايجيبسيين» ان الرغبة في «دفن» هذا القانون ناشئة عن اسباب مالية . فقد خصص بادئ ذى بدء مبلغ ٣٦٠٠٠٠٠ ج. م. تنفق خـلال ٤ سنوات . اما الحـكومة الجديدة فتقترح تخصيـص ٢٠٠،٠٠٠ ج. م. فقط !!

ومن المؤسف حقاً ان مشروعاً جليلاً كهذا يقضى عليه لاسباب مالية بينما تنفق ملايين الجنيهات على مشروعات اقل شأناً من هذا المشروع بكثير !



الشرق والغرب يلتقيان — جندى أميركى يداعب اولاد جزيرة اوكينافا بتقليده الحمالين الوطنيين . وجزيرة اوكينافا تبعد عن اليابان ٦٠٠ كيلو متر فقط .

رحالتا الاندلس

ابن جبير المسلم وبنيامين التطيلي اليهودي

توسعت معرفة شعوب الشرق والغرب الجغرافية توسعاً كبيراً اثناء القرن السادس الهجرى (الثاني عشر ميلادى) نتيجة للحروب الصليبية ، ولقد اعد الشريف الادريسي فى هذا القرن تحت رعاية احد الملوك النصارى فى صقلية خريطة العالم الكبرى التي اشتملت على ٧٠ خريطة منفردة وتناولت جميع ارجاء العالم المعروف آنذاك . اضف الى ذلك ان اناساً كثيرين اصبحوا يولون البلدان الاجنبية عناية خاصة، وكثرت كتب الرحالين التي الفت فى القرن المذكور . ومما لا نزاع فيه ان اشهر الرحالين في ذاك العصر كانا ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكنانى المسلم ، وبنيامين بن يونة التطيلي اليهودى . فقد غادر كلاهما بالتتالي بلاد الاندلس مسقط رأسهما وسافرا الى المشرق ، وكانت المدة التي فصلت بين الرحلتين لا تزيد على عشر سنوات .

غادر ابن جبير غرناطة سنة ٥٧٨ هـ. (١١٨٣ م) عن طريق الاسكندرية والقاهرة الى جدة ومن ثمة الى مكة فالمدينة ، ثم يمم شطر العراق وهبط الكوفة فبغداد ، ثم ذهب عن طريق الموصل وحلب ودمشق الى عكا ، فابحر الى صقلية ومنها عاد الى الاندلس . أما بنيامين التطيلي فقد بدأ برحلته من سرقسطه فى شمالي الاندلس وسافر الى الشرق عن طريق الاقطار النصرانية الممتدة على شواطئ البحر الابيض المتوسط الشمالية ، فمر بنربونة ومرسيلية في فرنسا الجنوبية ومن ثمة ابحر الى جنوة وواصل طريقه الى روما «حاضرة العالم النصرانى» ، ثم ترك روما وراح بطريق البر الى اوطرنتو ومن ثمة ابحر الى جزيرة قرفو ببلاد اليونان حتى وصل عن طريق سلانيك الى القسطنطينية «قاعدة دولة الروم كلها» . ثم ركب متن سفينة وحل بانطاكية ومنها اتجه الى القدس عن طريق الامارات الصليبية ، ومنها سافر الى دمشق فالموصل وحط فى بغداد عاصمة الخلافة ومقر رئيس الجالوت اليهودى . وبعد ان زار الامكنة المقدسة فى العراق ابحر من البصرة ودار — على ما يظهر — حول جزيرة العرب برمتها حتى بلغ مصر. وبعد ان زار القاهرة ذهب الى الاسكندرية ثم ابحر من دمياط الى صقلية فروما وعاد منها عبر ايطاليا الشمالية وفرنسا الجنوبية الى قشتالة سنة ٤٩٣٣ عبرية (الموافقة لسنة ٥٦٨ هجرية و١١٧٣ ميلادية) .

ومما يسترعي الانتباه انه بالرغم من ان رحلة بنيامين كانت اطول من رحلة ابن جبير وشملت عدا الاقطار الاسلامية اهم البلدان المسيحية فى ايامه ، فان كليهما زارا فى الشرق نفس البلدان تقريباً . وهناك وجوه شبه اخرى فى طريقة الكتابة التي سلكها الرحالتان ، ومن هذه الوجوه انهما ذكرا اكبر علماء الدين فى الاقطار التي مرا بها . غير ان المسلم وصف كبار علماء الاسلام فى حين ان الرحالة اليهودى وصف كبار علماء اليهود. ولكن هناك فرقاً كبيراً بين الكتابين : ذلك ان ابن جبير اقتصر فى وصفه على ما شهده بام عينيه ، وقد اسهب فى ذلك واتى بالمعلومات الدقيقة حتى انه ضمن كتابه مقاييس دقيقة لأبنية وعمارات قام بقياسها بنفسه . اما بنيامين التطيلي فان وصفه لم ينحصر فى البلدان التي زارها بل تعداها الى الاقطار المجاورة لها وحتى البعيدة عنها ، وهذا استناداً الى ما «سمعه من الثقات ذوي الامانة» . وهكذا يشتمل كتابه على تفاصيل ذات اهمية كبيرة عن بلدان لم يزرها كجزيرة العرب وبلاد العجم والهند والصين والحبشة والسودان والمانيا والاقطار التي يقطنها السقالبة . وقد اثبتت الابحاث الحديثة صحة كثير من المعلومات التي اوردها بنيامين عن هذه الاقطار .

لقد اولى كل من الرحالتين فى البلدان التي زارها كلاهما عنايته لأمور تختلف عن الامور التي اهتم بها زميله ، بحيث ان معلوماتهما تتمم بعضها بعضاً . كان ابن جبير أديباً وكاتباً ويرجح ان بنيامين التطيلي كان تاجراً . يعير ابن جبير عنايته الخاصة الشؤون الفنية كشكل السفن التي سافر فيها وهيأة العمارات التي شاهدها ، فى حين ان بنيامين التطيلي يتناول باسهاب الانظمة الادارية فى الممالك والدول التي زارها كدولة القيصر الرومى مانويل فى القسطنطينية ودولة الخليفة المستنجد بالله فى بغداد . ويولي بنيامين كذلك اهتماماً زائداً التجارة مما يجعل كتابه يعتبر من اهم المصادر لتأريخ التجارة فى ذلك العصر. كما يمكن الوقوف من هذا الكتاب على الدور العظيم الذى لعبته فى ميدان التجارة آنئذ موانئ برشلونة والقسطنطينية والاسكندرية. اما فيما يخص اخوانه اليهود فانه يبدي عناية خاصة بهم من حيث الحرف التي يزاولونها ومن حيث عددهم الصحيح فى كل مدينة ومدينة . ومما لا بد من الاشارة اليه هنا ان الارقام التي يتضمنها هذا الكتاب لهى اقدم الارقام المتوفرة لدينا عن عدد اليهود فى جميع بلدان تشتيتهم .

ان كلا من هذين الكتابين اصاب حظاً يختلف عما اصابه الآخر . فان كتاب ابن جبير كاد ان ينسى بالكلية ولم يحفظ الا فى مخطوطين ، احدهما فى مدينة ليدن ببلاد هولندا والثانى في مدينة فاس ، وقد طبعه لاول مرة المستشرق الانكليزى المشهور رايت (Wrigt) قبل تسعين سنة ، وهكذا اشتهر فى اوساط المستشرقين والادباء ، والى يومنا هذا لم يترجم الا الى لغة اوروبية واحدة ، وهي اللغة الايطالية . اما كتاب بنيامين التطيلى فقد تبقت منه مخطوطات عديدة كما طبع لاول مرة فى سنة ١٥٤٣ م. فى القسطنطينية ثم اعيد طبعه عدة مرات. هذا عدا انه ترجم الى معظم اللغات الاوروبية نخص منها بالذكر : اللاتينية والانكليزية والهولندية والفرنسية والاسبانية والالمانيه والروسية .

وتلقينا منذ قليل من بغداد اول ترجمة من هذا الكتاب المهم الى اللغة العربية (*) وها نحن اولاً نتقدم بوصف هذه الترجمة : تأتى فى اول الكتاب توطئة بقلم المؤرخ العراقي المعروف عباس العزاوى ومقدمة ضافية تضم ١١ فصلاً بقلم المترجم عزرا حداد . وفيما يلي عناوين هذه المقدمة القيمة : ١) اهمية كتب الرحالين بوجه الاجمال . ٢) جغرافيو المسلمين وروادهم فى القرون الوسطى . ٣) الرواد اليهود فى القرون الوسطى . ٤) الحجاج المسيحيون فى القرون الوسطى . ٥) بنيامين التطيلي . من هو وما الغاية من رحلته ؟ ٦) سير الرحلة . ٧) تاريخ الرحلة . ٨) قيمة رحلة بنيامين بين المراجع التاريخية . ٩) حالة الشرق الاسلامي فى عصر بنيامين. ١٠) طبعات رحلة بنيامين واللغات الاوروبية التي ترجمت اليها . ١١) مخطوطات الرحلة . نسخة بغداد ونقلها الى اللغة العربية . وتلي هذه المقدمة المهمة قائمة المصادر والمراجع العبرية والعربية والاوروبية العديدة التي طالعها المترجم لحل وتوضيح المسائل المتعلقة برحلة بنيامين التطيلي . اما الترجمة نفسها فترفقها الحواشى العديدة المسهبة التي تفسر للقارئ جميع ما يستوجب الايضاح والتفسير . واول ما يستوقف النظر ان المترجم بذل جهوداً جبارة فى الترجمة والحواشى واظهر براعة كبيرة وتبحراً عظيماً فى الموضوع . وتأتى فى آخر الكتاب اربع ملحقات تتناول بعض المؤسسات والشخصيات اليهودية التي ذكرها بنيامين فى سياق كتابه ، وفهارس مفصلة تليق ببحث علمي من هذا القبيل .

قابلت الاوساط العلمية والادبية فى العراق هذا الكتاب بكل ترحاب ، ولا يخالجني شك من ان قراءنا الكرام سيتقبلون بكل سرور هذا الكتاب الفريد فى نوعه الذى تفضل الاستاذ عزرا حداد بترجمته عن الاصل العبرى ، فاضاف بذلك حلقة متينة لسلسلة كتب الرحالين العرب ذوى الشهرة العالمية . وختاماً اقول انه ليس بوسعى ان اضيف شيئاً على تعليق المؤرخ العراقى الكبير العلامة عباس العزاوى فى توطئته لهذا المؤلف الثمين حين يقول: «فكان عمله هذا خير خدمة للتاريخ بصورة عامة وللعرب بصورة خاصة بنقل هذا السفر الجليل الى لغتنا» .

القدس : اورى بن حورين

---

*) رحلة بنيامين للرحالة الربى بنيامين بن يونة التطيلي النبارى الاندلسي (٥٦١ ـ٥٦٩ هـ.) و (١١٦٥-١١٧٣ م.) . ترجمها عن الاصل العبرى وعلق حواشيها وكتب ملحقاتها عزرا حداد . مصدرة بمقدمة للمؤرخ الكبير الاستاذ عباس العزاوى. بغداد ، المطبعة الشرقية ، ١٣٦٤ هـ. ١٩٤٥ م. ٢٣٥ ص. الثمن : ٥٠٠ مل .



الوصى على عرش العراق يتحدث الى رئيس بلدية نيويورك لاغارديا المشهور بمكافحة للنازيين وعطفه الكبير على ضحاياهم اليهود .

الاستانة — ب — اثار المعرض الفلسطينى الذى اقيم هنا اعجاب جميع الاوساط الاقتصادية حتى ليقدر عدد الذين زاروه بزهاء ٨٠٠٠٠ نفس ، يمتون الى جميع طبقات الشعب. وقد نشرت الصحف التركية مقالات فى اماكن بارزة منها تشيد فيها بجودة ومتانة المعروضات من الصناعة اليهودية فى فلسطين . وقد اجمعت كلها على ان هذه الصناعة ترفع فلسطين الى مصاف ارقى البلاد الصناعية ، وقد بلغنا ان فى النية نقل المعرض الى مختلف انحاء البلقان والى اليونان كذلك .



ممرضة اميركية تعالج جريحاً فى ميدان اوكيناوا .

شذرات ...

ليون بلوم

من المعلوم ان ليون بلوم ، الزعيم الاشتراكي الفرنسي ، كان يرأس تحرير جريدة «بوبولير» الاشتراكية حتى يوم اعتقاله ونفيه .

وقد روت احدى الجرائد ان الزعيم بلوم ذهب لاول مرة بعد عودته من الاسر لزيارة دار تحرير «بوبولير» فى باريس بدون اعلام سابق. ولكن ما كاد المارة فى الشارع يرونه حتى وقفوا ورفعوا قبعاتهم احتراماله. وقد اثرت حركتهم هذه الناشئة عن دافع داخلي طبيعي اثراً قوياً فى نفس الزعيم الشيخ .

من حيل الغستابو

روى ديبلوماسي الماني معتقل فى ستوكهولم ان الغستابو استعملت فى هذه الحرب اختراعاً كان من شأنه انه لم تخف عنها اية محادثة ، حتى تلك التي كانت تجرى في طي الكتمان الشديد.

وهذا الاختراع عبارة عن لوح صغير من المعدن بحجم ورقة اللعب ، متصل بآلة التقاط صغيرة . وهذا اللوح قد التقط حتى المحادثات السرية المهموسة ومكن الغستابو من الاصغاء الى المحادثات التي تجري على بعد كيلومتر واحد . وهذه الآلة جرت الوبال على الكثيرين ولا سيما على اثنين من كبار رجال الديبلوماسية الالمانية اللذين ، على اثر اخفاق محاولة اغتيال هتلر فى تموز ١٩٤٤ ، ارادا التداول بينهما عن الخطوة المقبلة التي يجب اتباعها . ولكى لا تلحق بهما اعين الرقباء قررا التحدث فى سيارة اثناء سيرها . الا ان رجال الغستابو افلحوا فى دس اللوح فى مقعد السيارة الخلفي وركبوا سيارة اخرى اخذت تقتفي اثر السيارة الاولى . وبانتهاء الرحلة القي القبض على الديبلوماسيين وبعد ٤ ساعات نفذ فيهما حكم الاعدام .

حيلة شيطانية

نشرت جريدة ناشرى الكتب البريطانيين «ذى بوكسيلر» خبراً يكشف اللثام عن الحيل الشيطانية التي كان يتوسل بها رئيس الدعاية النازى غوبلس . ومفاد الخبر ان ادارة دار النشر المعروفة باسم «بينغوين» ، وهي دار نشر عظيمة واسعة الانتشار تصدر كتباً قيمة باسعار رخيصة جداً، ان دار النشر هذه تسلمت ذات يوم من احد قرائها فى البرتغال نسخة من كتاب صدر عن دار «بينغوين» وهو يشبه فى شكله وحجمه وجميع تفاصيله كتب «بينغوين» شبهاً تاماً . وقد دهشت ادارة «بنيغوين» اذ ان اسم المؤلف واسم الكتاب لا اثر لهما فى جدول كتبها .

ولدى مطالعة الكتاب تبين ان غوبلس عمد الى هذه الحيلة قصد ايقاع الخلاف واساءة العلاقات بين انكلترا وروسيا ، فاصدر ذلك الكتاب المحشو بالدعاية ضد روسيا مموهاً على القراء بانه كتاب صادر عن دار نشر بريطانية معروفة !!

انا مبحرون غداً

روت مجلة اميركية القصة الطريفة التالية عن قرار الجنرال ايزنهاور فيما يتعلق بتعيين تاريخ غزو فرنسا . وقد دعى الجنرال الى اجتماع خاص اعرب فيه الاميرالات ومارشالات الجو عن آرائهم وعن التاريخ الذى يرتأونه للشروع بعمليات الغزو. وفى الختام قال ايزنهاور : «انى القائد الاعلى وعلي اتخاذ القرار بهذا الشأن . ارجوكم مغادرة هذه الغرفة .»

وبعد ربع ساعة دعا ايزنهاور القواد ثانية اليه وقال :

«انا مبحرون غداً .» .

الراديو فى المدارس

تقوم مختلف دول الولايات المتحدة باعداد الخطط والمشاريع لتوسيع نطاق استخدام الراديو كوسيلة للتعليم فى المدارس . وتنوي السلطات استخدام آلات الراديو التي كان يستعملها الجيش لهذه الغاية. وتجرى الآن احصاءات دقيقة عن عدد هذه الآلات .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



من اهوال الميدان الحربى : ملاح اميركى يحاول تهدئة روع رفيقه الذى اصيب بنوبة عصبية شديدة على اثر موت صديقه العزيز امام عينيه فى اوكيناوا .